استخدام القوالب الجرافيكية في نشرات أخبار الفضائيات العربية

(دراسة تحليلية)

"Using graphic templates in Arab news bulletins"

إعداد الباحث

حمود ردمان حمود القديمي*

* بحث متطلب للحصول على درجة الدكتوراه.

ملخص البحث

هدفت الدراسة التي أجراها الباحث/ حمود ردمان القديمي بعنوان "استخدام القوالب الجرافيكية في نشرات أخبار الفضائيات العربية" إلى معرفة زمن استخدام القوالب الجرافيكية في نشرات أخبار الفضائيات العربية، واعتمد الباحث المنهج الوصفي للإجابة على أسئلة الدراسة مستخدما أداة تحليل المضمون لتحليل نشرات أخبار قنوات الجزيرة والعربية والميادين لمدة ثلاثة أشهر، وخلصت الدراسة إلى وجود تزايد ملحوظ في استخدام القوالب الجرافيكية في نشرات أخبار الفضائيات العربية، في حين كانت قناة الجزيرة الأكثر استخداما للجرافيكس فيما تلتها قناة العربية ثم الميادين، وقد حصل القالب الجرافيكي (KEYPOINT-SENTENSE)(قالب الجمل النصية) على النسبة الأكثر استخداما من بين القوالب الجرافيكية، فيما حل ثانياً القالب الجرافيكي (Graphic text)(قالب اللوحات الجرافيكية)

فيما جاء ثالثاً قالب (KEYPOINT-NUMBER)(قالب الأرقام).

الكلمات المفتاحية: القوالب الجرافيكية، الأخبار، الجزيرة، العربية، الميادين.

Astract.

The study conducted by the researcher / Hammoud Radman Al-qudaimi entitled "Using graphic templates in Arab news bulletins" aimed to know the time of using graphic templates in Arab news bulletins .The researcher depended on the descriptive approach to answer the study questions using an analysis method for analyzing the news bulletins of Al-Jazeera, Al-Arabiya and Al-Mayadeen channels for a period of three months.

The study concluded that there is a noticeable increase in the use of graphic templates in the news bulletins of the Arab satellite channels, while Al-Jazeera channel was the most used for graphics, followed by Al-Arabiya and finally Al-Mayadeen.

The graphic template (KEYPOINT-SENTENSE) got the most used

ISSN : 2410-1818

percentage among the graphic templates, while the (Graphic text) came in second, and the (KEYPOINT-NUMBER) template came in third.

Keywords: graphic templates, news, Al-Jazeera, Al-Arabiya, Al-Mayadeen.

مقدمة

يشهد العالم تغيرات متعددة خصوصاً في الجوانب المتعلقة بالتكنولوجيا، مما جعل استخدامها واقعاً لا يمكن تجاوزه، ويعد الإعلام واحداً من المجالات التي كان للتكنولوجيا التأثير الكبير في عمله وتطوره، حيث فرضت التكنولوجيا على القائمين على الإعلام ضرورة مواكبة التطورات واستحداث مزايا جديدة ومتنوعة وإيقاف تقنيات أخرى باعتبارها لم تعد مجدية أمام ثورة الاتصالات التي يعيشها العالم برمته.

وتعتبر تقنية الجرافيكس المستخدمة لعرض المواضيع ذات الاتجاهات الواحدة أو المتعددة واحدة من الأدوات الفعالة التي تشتمل على الصور والرسوم المدعمة بالنصوص والشروحات والتعليمات في وقت واحد، حيث تعرف هذه التقنية بأنها فن تحويل البيانات والمعلومات والمفاهيم المعقدة وصعبة الفهم إلى رسوم وصور يمكن فهمها وتوضيحها بتشويق وبطريقة سهلة [1].

لهذا الأمر تنبهت الفضائيات ووكالات الأنباء والصحف لمثل هذه التقنية وسارعت إلى العمل بها، سعياً منها لمواكبة التطورات التقنية، وفي ذات الوقت لتكون قادرة على الإلمام بالكم الكبير من الأخبار والأحداث التي يشهدها العالم، وربطها بأحداث سابقة أو مشابهة سواء من خلال الصور الثابتة أو الصور المتحركة، بالإضافة إلى ما يوفره الجرافيكس في وصف ما لا يمكن شرحه بالنصوص والكلمات، فضلاً عن عرض الحقائق بطريقة ممتعة، أو عمل مقارنات أو إحصائيات أو تسويق لمنتجات معينة.

لقد ظهرت تقنية الجرافيكس بقوالبها المتعددة مثل (BARS,PIE) وغيرها في محاولة لإضفاء شكل مرئي جديد، لتجميع وعرض المعلومات أو نقل البيانات في صور جذابة وشيقة، باعتبار أن هذه التصميمات مهمة جداً، كونها تعمل على تغيير أسلوب التفكير تجاه البيانات والمعلومات الصعبة والمعقدة [2]، كما أنها تساعد على إعادة عرضها بطريقة جذابة.

---

1) ماريان منصور: أثر استخدام تقنية الإنفوجرافيك على نموذج أبعاد التعلم لمارزانو على تنمية بعض مفاهيم الحوسبة السحابية وعادات العقل المنتج لدى طلاب كلية التربية بأسيوط، **مجلة كلية التربية بأسيوط** (مصر، 31، 5، 2015م) ص126-167.

2) محمد شوقي شلتوت: **الإنفوجرافيك من التخطيط إلى الإنتاج** (الرياض، جامعة الملك فهد الوطنية، 2010م) ص9.

ISSN : 2410-1818

ومن هذا المنطلق يسعى الباحث في هذا البحث إلى معرفة مدى استخدام الفضائيات العربية للقوالب الجرافيكية باعتبارها فنا يمكن من خلاله تحويل المعلومات والبيانات المعقدة إلى صور ورسوم تمكن من يراها على استيعابها دون الحاجة إلى قراءة الكثير من النصوص.

مشكلة الدراسة

تحرص القنوات التلفزيونية على استخدام القوالب الجرافيكية خلال تغطيتها الإخبارية، نظراً لما تقدمه من رؤية جمالية من خلال تلك التصاميم الساعية إلى زيادة أعداد المشاهدين، وتحقيق الجاذبية في أعلى مستوياتها، إذ كان لهذه العروض الفضل في تسهيل العمل لدى القائمين على الأخبار والبرامج التلفزيونية، نظراً لقدرتها على اختزال المعلومات، والجمع بين البيانات والتصميم لتمكين التعلم المرئي، مما ساعد عملية الاتصال على تقديم معلومات كثيرة بطريقة يتم فهمها بسرعة وسهولة أكبر([3])، ناهيك عن دورها في زيادة إدراك وفهم الرسائل المقدمة، وتذكير المشاهدين للإخبار التلفزيونية مقارنة مع الأخبار المقدمة بدون جرافيك([4]).

بالإضافة إلى دور الجرافيكس في زيادة قدرة المتلقي على إدراك الرسائل والأفكار الإعلانية ببساطة، بحيث يصبح التأثير على قرارات المستهلك أكثر فاعلية من شأنها توفير معلومات للمتلقي تسهم في تغيير معرفته واتجاهاته ([5]).

وتتنوع العروض البصرية بشكل كبير من حيث الاستخدام، ما بين عروض بصرية تقليدية وأخرى مواكبة للتكنولوجيا، إذ برزت مؤخراً قوالب جرافيكية عديدة وبشكل ملفت للانتباه، جعل من الضرورة تسليط الضوء على هذا النوع من القوالب، لمعرفة مدى استخدام القوالب الجرافيكية في نشرات الأخبار وأهم القضايا التي تم استخدام القوالب من خلالها، لذا يسعى الباحث لمعرفة مدى استخدام القوالب الجرافيكية في نشرات أخبار الفضائيات العربية ومعرفة أنواع تلك القوالب وأهم القضايا من حيث استخدام الجرافيكس.

---

3) Mark Smiciklas: **thePowerof Infographic, Using Pictures to Communicate and Connect with Your Audiences**, 800 East 96th Street, Indianapolis, Indiana 46240 US,2012 (p18).

4) Ivanka Pjesivac&others: Using Infographics in Television News: **Effects of Television Graphics on Information Recall About Sexually Transmitted Diseases**,(University of Georgia: 120 Hooper Street, Athens, GA 30602, USA,2017)pp 2-17.

5) لمياء عبدالكريم قاسم وآخرون: الإنفوجرافيك وتوظيفه في تصميم الإعلان التلفزيوني، بحث منشور، **مجلة العمارة والفنون** (بغداد: ع 10، المجلد الثالث، 2018م) ص ص441-457.

ISSN : 2410-1818

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من الآتي:

أولاً:الأهمية النظرية:-

1. يركز البحث على دراسة استخدام القوالب الجرافيكية في الفضائيات الإخبارية العربية، باعتبارها من التقنيات الحديثة المستخدمة والتي تتطور بشكل مستمر، ولم تحظ بالاهتمام الكافي في البحوث والدراسات.
2. تكمن أهمية الدراسة في سعيها إلى الخروج ببعض الملامح حول القوالب الجرافيكية وطبيعة استخداماتها في القنوات العربية، وهي زاوية لم يتم التطرق إليها من قبل الباحثين حسب ما توصل إليه الباحث.
3. محدودية الدراسات الإعلامية - حد علم الباحث- والتي تناولت القوالب الجرافيكية المستخدمة في الأخبار بمختلف أشكالها.

ثانياً: الأهمية العملية:-

1. يحاول البحث من خلال تحليل محتوى القنوات الفضائية العربية، توفير إضافة علمية جديدة تتعلق بالقوالب الجرافيكية المستخدمة في نشرات أخبار الفضائيات العربية.
2. الأهمية الملحة لدراسة القوالب الجرافيكية بأنواعها المختلفة لمعرفة مدى إمكانية الاستفادة منها في تطوير الأداء الإعلامي في الفضائيات اليمنية.
3. الحاجة إلى التعمق في القوالب الجرافيكية المستخدمة في الفضائيات العربية من خلال معرفة أنواعها والمضامين التي تحرص على تقديمها من خلال نشرات الأخبار.

أهداف الدراسة: يسعى هذا البحث إلى: -

1. رصد أنواع القوالب الجرافيكية المستخدمة في نشرات أخبار الفضائيات العربية.
2. تحديد المضـــامين الإخبارية التي تحرص الفضـــائيات العربية على تقديمها باســـتخدام القوالب الجرافيكية.
3. التعرف على المدة الزمنية المخصصة للقوالب الجرافيكية في الفضائيات الإخبارية العربية، ومدى كفاية تلك القوالب وملائمتها للأخبار المقدمة.
4. معرفة أكثر القوالب الجرافيكية استخداما في نشرات أخبار الفضائيات العربية.

ISSN : 2410-1818

الدراسات السابقة

بعد استعراض التراث العلمي للدراسات السابقة والمتعلقة بموضوع الدراسة، توصل الباحث إلى بعضاً من الدراسات التي لها علاقة بموضوع دراسته والتي تناولت بعض الجوانب الخاصة بالدراسة وفيما يلي عرض لهذه الدراسات: -

1. دراسة براءة الشديفات (2019م)([6]) بعنوان "دور التصميم الجرافيكي في تطوير الهوية البصرية لقناة التلفزيون الأردني من أجل رفع درجة التفضيل لدى المشاهد الأردني"

والتي هدفت إلى معرفة دور التصميم الجرافيكي في تطوير الهوية البصرية للتلفزيون الأردني حيث استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، كما استخدم الاستبانة كأداة لجمع المعلومات على عينتين من طلبة السنة النهائية من جامعات الشرق الأوسط وعمان الأهلية والبترا، تم تقسيمها بواقع 35 مفردة للمجموعة التجريبية و35 مفردة للمجموعة الضابطة، ومن أهم ما توصلت إليها الدراسة:-

- تعمل الهوية البصرية للتلفزيون الأردني على ترسيخ الصورة الذهنية للقناة في عقول المشاهدين.
- أسهم الشعار المتحرك للتلفزيون الأردني في إضافة عنصري التشويق والجذب لدى المشاهد.

2. دراسة الطيب الفاتح(2019م)([7]) بعنوان "معالجة القصص الإخبارية بالجرافيكس وسبل تعزيز المحتوى بصرياً وتحريريا(دراسة حاله لغرفة الأخبار في قناة الجزيرة)"

وسعت الدراسة إلى معرفة دور إنتاج محتوى الجرافيكس الإخباري في غرفة الأخبار بقناة الجزيرة، والإضافات التي شكلها استخدام الجرافيكس في المحتوى الإخباري على القيمة الخبرية مقارنة بالقوالب التقليدية التحريرية، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التفسيري مستخدماً العينة القصدية على العاملين في غرفة أخبار الجزيرة من الصحفيين والمصممين ومحرري الفيديو، ومن أهم ما توصل إليه الباحث ما يلي: -

- أن الجرافيكس أصبح عنصراً أساسياً في تقديم المحتوى الإخباري لقناة الجزيرة، وأن التخطيط في غرف الأخبار لعروض الجرافيكس من أهم العوامل التي تساعد في نجاح محتواها.

---

6) براءه إبراهيم الشديفات: دور التصميم الجرافيكي في تطوير الهوية البصرية لقناة التلفزيون الأردني من أجل رفع درجة التفضيل لدى المشاهد الأردني، **رسالة ماجستير منشورة** (عمان: جامعة الشرق الأوسط،كلية العمارة والتصميم، 2019م)ص ص 3-9.

7) الطيب الفاتح أحمد الشمبلي: معالجة القصص الإخبارية بالجرافيكس وسبل تعزيز المحتوى بصرياً وتحريرياً –**دراسة حالة لغرفة الأخبار في قناة الجزيرة** (قطر، معهد الجزيرة للإعلام، 2019م)ص 14.

ISSN : 2410-1818

- أن الجرافيكس التلفزيوني داخل غرف أخبار الجزيرة سهل عملية نقل المعلومة، مما قد يسهم في ترسيخها في ذهن المتلقي.

3. دراسة عمر أبو عرقوب(2019م)([8]) بعنوان "نموذج غرف الأخبار الذكية واستخدام الوسائل الاتصالية الحديثة فيها"

هدفت الدراسة إلى تقديم نموذج ومرجع للباحثين والصحفيين حول غرف الأخبار التلفزيونية الذكية والتحولات التي أفرزتها التقنيات الاتصالية الحديثة في مراحل عملية الإنتاج الإخباري، وهيكلة غرف الأخبار، وقد استخدم الباحث المنهج النوعي، مستخدماً أداتي الملاحظة الميدانية الشخصية والمقابلات المتعمقة، في حين استخدم الباحث العينة القصدية على 9 من مديري قناتي الجزيرة الإخبارية العربية والجزيرة الإخبارية الإنجليزية، ومن أهم ما توصل إليها الباحث ما يلي: -

- أن الوسائل الاتصالية الحديثة فرضت تغيّرات عدة على مراحل عملية الإنتاج سواء في عملية جمع الأخبار أو المعالجة البصرية أو التحريرية، الأمر الذي فرض التغيرات في غرف الأخبار.
- إن استخدام الوسائل والأدوات الاتصالية الحديثة أثر بشكل مباشر على شكل ومضمون كل ما تنتجه غرف الأخبار الذكية.

4. دراسة أم هاني الطيب"(2012م)([9]) بعنوان "فاعلية الوسائط المتعددة في إنتاج برامج التلفزيون- دراسة تطبيقية على الجرافيك (التصميم الإيضاحي) بتلفزيون السودان من الفترة 2009- 2011م.

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية الوسائط المتعددة في إنتاج برامج التلفزيون السوداني بالتطبيق على قسم الجرافيك من الفترة 2009-2011م، حيث أجريت الدراسة على عينة من القنوات الفضائية وهي قنوات الجزيرة والشروق والنيل الأزرق، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى المعلومات مستخدمة أداة المقابلة مع المدراء والخبراء في القنوات المنتجة للجرافيك، كما اعتمدت على أداة الملاحظة للكشف عن طرق التصميم التي تيسرت للباحثة من خلال عملها في تلفزيون السودان كمصممة جرافيكية ، كما استخدمت أداة الاستبانة للاطلاع على آراء المصممين في القنوات السودانية موضع الدراسة، وتوصلت الباحثة إلى العديد من النتائج كان أبرزها:

---

8) عمر أبو عرقوب: نموذج غرف الأخبار الذكية واستخدام الوسائل الإتصالية الحديثة فيها – **ورقة بحثية** (قطر: معهد الجزيرة للإعلام، 2019م) ص 22

9) أم هاني أبوصباح الطيب: فاعلية الوسائط المتعددة في إنتاج برامج التلفزيون– دراسة تطبيقية على الجرافيك (التصميم الإيضاحي) بتلفزيون السودان من الفترة 2009–2011م، بحث منشور، **مجلة العلوم الإنسانية**(السودان: العدد 14، المجلد3، 2012م)ص ص 1–28.

ISSN : 2410-1818

- أن 70.3% من المبحوثين رأوا أن الجرافيك التلفزيوني يعد التصميم البياني والتوضيحي الفعال، وأن الجرافيك المتحرك والثابت والمتمثل في الشعارات والفواصل والخلفيات والأستوديوهات الافتراضية والترويج والشريط الإخباري والتعريفي يعبر عن هوية وبصمة التلفزيون التي تميزه عالمياً.
- أن البرامج التربوية والسياسية والإخبارية كانت الأكثر استخداما للجرافيك، وأن تقنية الجرافيك أصبحت تؤثر على المشاهد، في حين كانت الخبرة التخصصية والتدريب في الجرافيك سراً للإبداع الفني.

5. **دراسة: (إيفانكا بيزيفك) Ivanka Pjesivac وآخرون (2017م)([10])، بعنوان "استخدام الإنفوجرافيك في الأخبار التلفزيونية: آثار الرسومات التليفزيونية على التذكير بالمعلومات عن الأمراض المنقولة جنسياً"**

والتي تناولت آثار العروض التقديمية المرئية للبيانات في الأخبار التلفزيونية على استدعاء الشباب الأمريكي للمعلومات المتعلقة بالأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي ودور الخصائص الفردية في العملية، وقد توصلت الدراسة التي أجريت على (113) مفردة أن الأفراد الذين شاهدوا عرضًا جدوليًا أو بيانيًا للمعلومات المتعلقة بالأمراض المنقولة جنسيًا، يتذكرون تلك المعلومات بشكل أفضل من أولئك الذين سمعوا المذيعة فقط، كما أن المشاركين من ذوي المستوى العالي في معرفة الوسائط الكمية يتذكرون معلومات أكثر بكثير من المشاركين المنخفضين في معرفة القراءة والكتابة في الوسائط، إلا أن هذه الخاصية الفردية لم تخفف من العلاقة بين أسلوب عرض المعلومات واسترجاعها.

6. **دراسة (بارك شن) Park, Chun (2014م)([11]) بعنوان " تأثير الأخبار التلفزيونية المزودة بالإنفوجرافيك على ذاكرة وفهم الجمهور".**

والتي سعت إلى استكشاف تأثير الإنفوجرافيك على ذاكرة الجمهور وفهمه، حيث قام الباحث بإجراء دراسة تجريبية على 87 طالباً جامعياً تم تقسيمهم إلى مجموعتين، حيث تعرضت المجموعة الأولى للأخبار المزودة بالإنفوجرافيك، في حين لم تتعرض المجموعة الثانية لذلك، ثم طرحت الأسئلة التي صممت لقياس الفهم والذاكرة على المجموعتين، وخلصت الدراسة إلى أن الأشخاص الذين تعرضوا للأخبار المزودة بالإنفوجرافيك أظهروا درجة عالية من الفهم والقدرة على التذكر واسترجاع المعلومات مقارنة بالذين لم يتعرضوا لأي نوع من الرسوم البيانية.

---

10)Ivanka Pjesivac&others: **Using Infographics in Television News: Effects of Television Graphics on Information Recall About Sexually Transmitted Diseases**,(University of Georgia: 120 Hooper Street, Athens, GA 30602, USA,2017)pp 2-17.

11)Park, Dug-Chun: Effect of infographic of TV news on audience's memory and comprehension, **Journal of Digital Convergence** ,(Nov; 12(11):2014)p 499-504.

ISSN : 2410-1818

7.دراسة (ديك موري) **dick murray (2014م)([12]) بعنوان الرسوم البيانية الجذابة والقيم الإخبارية**

والتي سعت إلى معرفة القيم الإخبارية في إنشاء الإنفوجرافيك التفاعلي في المواقع الإخبارية في المملكة المتحدة، حيث أجرى الباحث عدداً من المقابلات المتعمقة مع عدد من الصحفيين العاملين في الصحف المحلية، كما استخدم أداة الملاحظة، وتوصل الباحث إلى هيمنة القواعد التنظيمية على المعايير الصحفية التقليدية في معالجات الإنفوجرافيك التفاعلية، وأن توفر البيانات الضخمة لا يدفع عملية صنع القرار في حد ذاته، كما أن كثرة المعلومات لا تؤثر في تقديمها.

8. **دراسة نهله عساف (2006م)([13]) بعنوان "أثر استخدام تكنولوجيا التعبير المرئي على محتوى الصورة التلفزيونية: دراسة على عينة من الفضائيات العربية"**

وهدفت الدراسة إلى معرفة كيفية استخدام القائمين بالاتصال لتطور تكنولوجيا التعبير المرئي في الصورة التلفزيونية، واعتمدت الدراسة على صحيفة الاستبيان للحصول على المعلومات بطريقة المقابلة المتعمقة من القائمين بالاتصال العاملين في مجال الإخراج والتصوير والمونتاج والإعداد والتقديم في بعض القنوات العربية، وخلصت الدراسة إلى:

- إدراك القائم بالإتصال بالقدرات اللامحدودة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة التي زودتهم بإمكانيات كبيرة لصناعة رسائل اتصالية مختلفة.
- إن المؤثر الأهم على عمل القائم بالاتصال لم يكن التكنولوجيا ومدى توافرها، وإنما العوامل المتعلقة بمكان العمل وظروفه، والعلاقة مع الإدارة والقوانين المنظمة للعمل وحجم الحرية المتاحة، ومستوى فريق العمل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة أدبيات الدراسات السابقة اتضح الآتي: -

- ركزت الدراسات السابقة على استخدام الجرافيكس داخل غرف الأخبار وأهميته في العمل التلفزيوني، لكنها لم تتطرق لأنواع القوالب الجرافيكية، في حين تسعى الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على أنواع القوالب الجرافيكية المستخدمة في نشرات الأخبار ونوع المضامين المستخدمة فيها.

---

12)Dick, Murray: **Interative Infographics and news Values** (Digital Journalism, Voluem 2, issue.2014) pp490-506.

13) نهله عساف عيسى: أثر استخدام تكنولوجيا التعبير المرئي على محتوى الصورة التلفزيونية: دراسة على عينة من الفضائيات العربية، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (القاهرة: جامعة القاهرة، قسم الإعلام، 2006م)ص ص 3-7.

ISSN : 2410-1818

- تناولت الدراسات السابقة استخدامات الجرافيكس في غرف الأخبار الخاصة بقناة واحدة مثل دراسة براءة الشديفات (2019م) التي تناولت التلفزيون الأردني، و دراسة الطيب الفاتح(2019م) ودراسة عمر أبو عرقوب(2019م) اللتان تناولتا قناة الجزيرة، ودراسة أم هاني الطيب"(2012م) التي تناولت الجرافيكس في التلفزيون السوداني، في حين تسعى الدراسة الحالية إلى عمل مقارنة بين استخدامات القوالب الجرافيكية بين قنوات الجزيرة والعربية والميادين وأي القوالب استخداما وأكثر المضامين الإخبارية التي ركزت عليها القنوات من حيث استخدام القوالب الجرافيكية.
- بعض الدراسات ركزت على استخدام الإنفوجرافيك باعتباره أحد القوالب المساعدة على تذكر المعلومات والبيانات في حين أغفلت استخدام القوالب الجرافيكية ودورها في عمليات التذكر وتسهيل المعلومات وتقديمها بصورة جذابة، لذلك تسعى الدراسة إلى إظهار مدى استخدام القوالب الجرافيكية خلال نشرات الأخبار.

أسئلة الدراسة: -

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس:

ما مدى استخدام القوالب الجرافيكية في نشرات أخبار الفضائيات الإخبارية العربية؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية: -

1. ما نوعية القوالب الجرافيكية المستخدمة في القنوات الفضائية العربية خلال نشراتها الإخبارية الرئيسية؟
2. ما نوعية المضامين الإخبارية التي تحرص القنوات الفضائية العربية على استخدام القوالب الجرافيكية خلال نشراتها؟
3. ما المدة الزمنية التي تخصصها الفضائيات الإخبارية العربية للقوالب الجرافيكية؟ ومدى كفاية القوالب الجرافيكية وملائمتها للأخبار المعروضة في نشرات الأخبار؟
4. ما أكثر القوالب الجرافيكية استخداما في نشرات أخبار الفضائيات العربية؟

مصطلحات الدراسة: -

المرئيات البصرية: ويقصد بها القوالب الجرافيكية بأشكالها المتعددة والمرئيات البصرية الأخرى المقدمة من خلال تقنيات الواقع المعزز أو الواقع الافتراضي أو الأوفرلي، أو شاشات الفيديو وول.

القوالب الجرافيكية: مجموعة من الأشكال التي يتم تصميمها باستخدام الحاسوب بهدف عرض الأخبار بطرق تضمن ترتيبها وتنسيقها بطرق جذابة وسهلة.

ISSN : 2410-1818

الإطار النظري:-

الصورة التلفزيونية وأهميتها: -

تعتبر الصورة أقوى تأثيراً من الكلمة المنطوقة أو المسموعة، نظراً لاستخدام أكثر من حاسة في تلقيها، كما أن الألوان تساعد المشاهد في استبيان المعلومات الصغيرة وتحريك الثابتة، إضافة لاكتساب التلفزيون لميزة الصدق نظراً لاعتماده على الصورة والرؤية التي تجعله مؤثراً أكثر من غيره .([14])

وقد أكدت البحوث بأن الصورة التلفزيونية يمكن أن تجذب الانتباه بما يعادل خمسة أمثال ما يجذبه الصوت وحده وهو ما يعطي للتلفزيون أهميته مع الاستخدامات الفنية الأخرى للصوت واللون والموسيقى، مع العلم بأن للصورة التلفزيونية وظيفتين أساسيتين هما وظيفة طبيعية تحدث تلقائيا بمجرد العرض ووظيفة فنية لا تحدث تلقائياً ولذلك فإن دورها الأساسي يكون عادة في خدمة النص وبالتالي فإن الصورة التلفزيونية لها العديد من الخصائص الهامة التي لها تأثير كبير على الجمهور، فالصورة التلفزيونية لغة عاطفية تحرك الاستجابة العاطفية لدى المشاهد، كما أنها تقدم نفسها في قالب مشوق بالإضافة إلى أنها تصنع لنفسها لغة خاصة بها وهذا جزء من خطورتها باعتبار أن الصورة تغني عن ألف كلمة([15]).

ويرى الدكتور نزها الخوري في كتابة أثر التلفزيون في تربية المراهقين بأن" لغة التلفزيون لغة خاصة لها نكهتها وقيمتها التي لا ينازعها فيها منازع لأن دعم الصورة للكلمة يضفي على الرسالة رونقاً عظيماً، فهو لا يلغي الكلمة أو دورها، بل يضيف إلى الكلمة شحنة ودلالة أقوى ترن في ذهن المتلقي"[16] (الخوري، 1997م، ص74).

14) محمد معوض، بركات عبدالعزيز: **إنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية**، ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع الكويتية، الطبعة الأولى، بدون تاريخ، ص 102.

15) وديع محمد سعيد العزعزي: **القنوات الفضائية في عصر العولمة- الثقافة الوافدة وسلطة الصورة** (صنعاء، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، 2004م) ص ص 43-46.

16) نزها الخوري: **أثر التلفزيون في تربية المراهقين** (لبنان، دار الفكر اللبناني، الطبعة الأولى، 1997م) ص 74.

ISSN : 2410-1818

الجرافيك أو الجرافيكس:

يعرف فن الجرافيكس بأنه "العناصر البصرية التي تصنع أي مشروع للوسائط المتعددة وتكون هي واجهته الأساسية ومصدراً للجذب"([17])، ويقوم الجرافيكس بتحويل البيانات الرقمية التي يتم إدخالها إلى الكمبيوتر إلى صور ورسومات، حيث يتطور البرنامج بشكل مستمر ليتمكن من الإيفاء بالاحتياجات الفنية والإخراجية فبدلاً من إنشاء الصور والرسوم الثابتة، صار بالإمكان إنشاء عدد كبير من الصور والرسوم بل وتحريكها والتحكم بها من خلال التطور الكبير في برامج الجرافيكس.

أدخل فن الجرافيك العديد من التقنيات الجديدة التي أسهمت في الإبداع الفني من خلال الحاسوب والذي مكن من سحب الصور وتلوينها وتضليلها ومعالجتها، مما أسهم في اختزال الوقت والجهد، وفتح المجال أمام العديد من التطورات الإبداعية، حيث كان لبعض البرامج الجرافيكية الدور الكبير في انتشار فن الجرافيك وزاد من احتياجه في مختلف الاستخدامات سواء التعليمية أو الإخبارية أو الإعلانية أو الطبية وغيرها ومن أبرز البرامج المستخدمة في التصميم الجرافيكي ([18]).

- **أدوب فوتوشوب :**(Adobe photoshop):

وهو برنامج من إنتاج شركة (أدوبي) ويتميز بقدراته الفائقة في معالجة الصور والبانرات والتأثيرات المختلفة من خلال قدرته على القيام بمهام القص وتغيير الألوان والتنقيح والتجديد والتحسين، وتحرير الصور، والتلاعب بالصور والفيديوهات وإمكانية التعديل على مقاطع الفيديو والرسوم المتحركة، والتي ساعدت المصممين على إنتاج العديد من التصميمات ذات الجودة العالية، بالإضافة إلى قدرته على ترميم الصور القديمة، ودمج الصور مع صور أخرى، وإمكانيات تعديل حجم الملفات وكتابة النصوص، وضبط تأثيرات الرسوم المتحركة، وإضافة المقاطع الانتقالية بين مشاهد الفيديو والرسوم المتحركة، وقدراته على تحويل النصوص والصور إلى ثلاثية الأبعاد، فضلاً عن تصميم الأيقونات واللوغوهات وغيرها.

---

17) جورج لطيف سيدهم: **الإعلان التلفزيوني والمؤثرات البصرية بين الإبهار والتوظيف** (القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2020م) ص25.

18) إلهام صبحي عبد: التداول في فن الجرافيك ومخرجاته المعاصرة، بحث منشور، **مجلة الأستاذ** (بغداد، العدد 211، المجلد الأول، 2014م) ص ص 411-428.

ISSN : 2410-1818

- **أدوب الليستريتر :(Adobe illustrator)**

ويتيح البرنامج الذي من إنتاج شركة (أدوبي) للمصممين القدرة التعامل مع الرسومات والأشكال المختلفة، والقدرة على إنتاج الكثير من الأشكال البسيطة والمعقدة والتي تتميز بجمال التصميم والتقنية العالية، ويختلف عن برنامج الفوتوشوب في أن الفوتوشوب متخصص في التصميمات النقطية، في حين يتخصص الليستريتر في التصميمات المتجهة، ويتضمن البرنامج العديد من المزايا التي طورت من تصميم الشعارات والرسوم التوضيحية (الإنفوجرافيك)، كما ساهمت في أعمال الموشن جرافيك، بالإضافة إلى قدرته على رسم الخرائط والشخصيات بدقة عالية، وتصميم الشعارات المختلفة.

- **كورال درو :(Corel DRAW)**

وهو من أشهر برامج الشركة الكندية كورال ويستخدم لإعداد التصميمات والرسومات، حيث يمكن من رسم وتعديل الرسومات بجودة عالية، ويعتبر برنامجاً شبيهاً بأداء الليستريتر باعتباره يعمل على الفيكتور والرسوم المتجهة.

ويكتسب الجرافيكس أهميته من خلال قدرته على صناعة محتوى متعدد القوالب، ليس لأنه يسمح بإنشاء الصور الثابتة فقط، وإنما باعتباره الأساس الذي ترتكز عليه عروض الصور والنصوص المتحركة ([19]) إذ أن صناعة المحتوى الإخباري في القنوات الفضائية لم يعد قادراً على العمل التقليدي للوصول إلى المشاهد، دون الاستعانة بالقوالب أو العروض الجديدة التي قدمها الجرافيكس بكافة أشكاله.

ويستخدم الجرافيكس غالباً في تصميم شعارات المقدمة والخاتمة للبرامج ونشرات الأخبار، بالإضافة إلى تصميم الفواصل الداخلية والانتقالات والفقرات الأساسية للبرامج، كما يستخدم في تصميم الخلفيات الثابتة والمتحركة للنشرات والبرامج، والشريط الإخباري وشعارات القنوات التلفزيونية وفي بعض الأخبار والتقارير، كما يستخدم الجرافيكس بأنواعه في حالات التوضيح أو لتعويض غياب أو قلة الصور، حيث يتم عرض الأرقام والإحصائيات ونتائج الانتخابات واستطلاعات الرأي أو في حال عرض مواقف ذات بنود أو ما تضمنه البيانات السياسية أو الاقتصادية من معلومات من خلال الصور التي يتم إنشاءها باستخدام الجرافيكس أو ما تطور عنه من إنفوجرافيك أو موشن جرافيك.

19) محمد الأحمد وسام: **الوسائط المتعددة في الصحافة –تصميمها وإنتاجها** (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2018م) ص 94.

ISSN : 2410-1818

كما يتضح بأن الفضائيات الإخبارية درجت على استخدام الجرافيكس بأشكاله في حالات معينة من أبرزها: -

- عمل إضافة للمادة الفيلمية المعروضة بشكل تقليدي، حيث مكن من إضافة بعض الإحصائيات والأرقام والتصنيفات لإيضاح خلفيات الخبر، خصوصاً في حال نقص المادة الخبرية أو الأخبار العاجلة.
- الارتباط المباشر بشكل الخبر وخصوصا في حال إظهار مدن معينة، إذ من المفترض أن يضيف الجرافيكس خرائط للمدن المتعلقة بالخبر وبشكل مفصل.
- في حال إبراز النقاط الرئيسية من تصريحات لقيادات أو لشخصيات معينة، مزودة بصور تلك الشخصيات أو القيادات مع عنوان يلخص الخبر، كما يستخدم في حال إبراز مقتطفات من بيانات أو تلخيص لمقابلات أو معلومات متسلسلة وهامة.
- يستخدم الجرافيكس أيضاً في إبراز بعض الحوادث كحوادث سقوط أو إسقاط الطائرات أو اختطافها، حيث يغطي الجرافيكس مكان إقلاع الطائرة ونوعها والجهة التابعة لها وخط سيرها وأماكن هبوطها، كما يستمر الجرافيكس في تقديم المزيد من المعلومات المتعلقة بالحطام أو غيرها من التفاصيل، ويقاس على ذلك سقوط الصواريخ وأماكن انطلاقها أو سقوطها والمدن التي سقطت فيها ويقاس عليها النيازك وغيرها.

الإجراءات المنهجية للدراسة: -

أولا: نوع الدراسة:

الدراسة تنتمي إلى خانة الدراسات الوصفية الهادفة إلى وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً وشاملاً من جميع جوانبها، بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن الاستفادة منها.

ثانيا: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي التحليلي حيث قام الباحث من خلال منهج المسح بإجراء دراسة تحليلية لمحتوى نشرات الأخبار الرئيسية في الفضائيات الإخبارية العربية (الجزيرة، العربية، الميادين) والمنشورة على مواقعها على اليوتيوب لمعرفة مدى استخدام القوالب الجرافيكية.

ثالثاً: مجتمع وعينة الدراسة:

تم تحديد القنوات الإخبارية العربية (الجزيرة، الميادين، العربية) كعينة للدراسة للأسباب التالية: -

- لأنها الأكثر استخداماً للعروض البصرية وفقاً للدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث على الفضائيات الإخبارية العربية ومنها اليمنية.

ISSN : 2410-1818

- لأنها تستخدم أنواعاً متعددة من القوالب الجرافيكية.
- لأنها تمثل اتجاهات مختلفة في سياستها التحريرية.
- لأنها تملك مواقع خاصة بها على اليوتيوب تمكن الباحث من الوصول لأخبارها.

2/ تحديد الفترة الزمنية:

حدد الباحث الفترة الزمنية لتحليل القوالب الجرافيكية في نشرات أخبار الفضائيات العربية لمدة ثلاثة أشهر من الفترة 2020/11/28م إلى 2021/2/7م للأسباب التالية: -

- كثافة القوالب الجرافيكية المستخدمة في نشرات أخبار الفضائيات موضع الدراسة.
- لتنوع القوالب الجرافيكية المستخدمة في أخبار الفضائيات موضع الدراسة.
- لحرص القنوات المذكورة على بث نشراتها عبر مواقع اليوتيوب إلى جانب البث الفضائي، والذي يمكن الباحث من الوصول للمادة بأكثر من طريقة.

أدوات جمع البيانات:

- اعتمد الباحث في هذه الدراسة على أداة تحليل المضمون ليقوم من خلالها الباحث بتحليل محتوى الفضائيات الإخبارية العربية عينة الدراسة تحليلاً كميا ليتكامل مع التحليل الكيفي الذي يقوم على قراءة وتسجيل الملاحظات العلمية في ضوء استمارة التحليل.

- وتم تقسيم البحث إلى فئات للمضمون والشكل، واشتملت فئات المضمون على العروض أنواع القوالب الجرافيكية والقضايا الأكثر استخداما للعروض البصرية، فيما اشتملت فئات الشكل على زمن الأخبار المعروضة وزمن كل قالب جرافيكي تم استخدامه.

نتائج الدراسة التحليلية لعينة الدراسة

تهدف الدراسة من خلال تحليل المضمون إلى معرفة مدى استخدام القوالب الجرافيكية في الفضائيات الإخبارية العربية، وقد توصل الباحث من خلال التحليل إلى الآتي:-

أجرى الباحث تحليلاً لمضمون الفضائيات الإخبارية العربية (الجزيرة، العربية، الميادين) والتي تمثل مختلف التوجهات ومن خلال التحليل للأخبار التي تم نشرها من خلال مواقع القنوات على منصة اليوتيوب خلال الفترة 2020/11/28 الى الفترة 2021/02/07م خلص الباحث إلى البيانات والمعلومات التالية:-

ISSN : 2410-1818

جدول رقم (1) يوضح زمن الأخبار التي تم تحليلها في قنوات الدراسة خلال فترة الدراسة

القناة	زمن أخبار النشرات الإخبارية		زمن المرئيات البصرية	
	ث	٪	ث	٪
الجزيرة	209561	38.45%	52199	9.58%
العربية	202824	37.21%	93773	17.20%
الميادين	132672	24.34%	36673	6.73%
المجموع	**545057**	**100%**	**182645**	**33.51%**

وفقاً لنتائج الجدول أعلاه، ، ، تشير البيانات إلى أن زمن الأخبار التي تم تحليلها خلال فترة الدراسة بلغت (545057) ، فيما بلغت نسبة الأخبار التي اشتملت على المرئيات البصرية والتي من ضمنها القوالب الجرافيكية ما نسبته (33.51%) وهي نسبة تشير إلى أن ثلث المواد الإخبارية تم عرضها من خلال الاستعانة بالقوالب الجرافيكية والمرئيات البصرية الأخرى(•)، مما يشير إلى أن نشرات الأخبار لم تعد تكتفي في عرضها للأخبار على الطرق التقليدية المتمثلة في مقاطع الفيديو التي يتم تصويرها في الميدان مصحوبة بالتعليقات الصوتية، وإنما تحرص على إضافة التعديلات من جداول وأرقام وإحصائيات تسهم في ترتيب تلك المعلومات لدى المشاهد، بالإضافة إلى تسهيل فهمها واستيعابها، بالإضافة إلى أن استخدام تلك القوالب والعروض يكسر من رتابة نشرات الأخبار من خلال التنويع في عرض الصور ومقاطع الفيديو بطرق مختلفة.

جدول رقم (2) يوضح زمن القوالب الجرافيكية في قنوات الدراسة من بين المرئيات البصرية

الزمن / القناة	زمن المرئيات البصرية في الأخبار		زمن القوالب الجرافيكية في قنوات الدراسة		زمن المرئيات البصرية الأخرى	
	ث	٪	ث	٪	ث	٪
الجزيرة	52199	28..58%	21579	11.81%	30620	16.76%
العربية	93773	51.34%	12737	6.97%	81036	44.37%
الميادين	36673	20.08%	1186	0.65%	35487	19.43%
المجموع	**182645**	**100%**	**35502**	**19.44%**	**147143**	**80.56%**

• المرئيات البصرية: يقصد بها القوالب البصرية المقدمة من خلال تقنيات الإنفوجرافيك أو الموشن جرافيك أو الواقع المعزز أو الواقع الافتراضي أو الأوفرلي، أو من خلال شاشات الفيديو وول.

ISSN : 2410-1818

وتشير بيانات الجدول أعلاه، ، ، إلى أن القوالب الجرافيكية مثلت ما نسبته (19.44%) في حين بلغ زمن العروض البصرية الأخرى ما نسبته (80.56%) وتشير البيانات إلى أن القوالب الجرافيكية مثلت ربع العروض المستخدمة في نشرات الأخبار، وهي نسبة ليست بالقليلة خصوصاً وأن المرئيات البصرية الأخرى هي العروض المقدمة سواء بالطريقة التقليدية والمعروفة من خلال مقاطع الفيديو التي يتم تصويرها في الميدان دون إجراء أي إضافات عليها بطريقة جرافيكية أو من خلال عرض الأخبار باستخدام الإنفوجرافيك أو الواقع الإفتراضي أو الواقع المعزز أو الأوفر لي أو باستخدام شاشات الفيديو وول.

وتبين البيانات بأن قناة الجزيرة كانت الأكثر استخداما للقوالب الجرافيكية في نشرات الأخبار وبما نسبته (11.81%) وهي نسبة تبين مدى حصول القناة على السبق الإخباري باعتبار أن القوالب الجرافيكية غالباً ما تستخدم للحصول على السبق الإخباري خصوصاً في ظل الأخبار التي لا تحتمل التأخير كأخبار الانفجارات أو سقوط الطائرات أو التصريحات الهامة جداً، في حين حلت قناة العربية ثانياً بنسبة (6.97%) فيما حلت ثالثا قناة الميادين بنسبة لم تتعد (0.65%).

جدول رقم (3) يوضح زمن القوالب الجرافيكية الحديثة المستخدم في المواد الإخبارية لقنوات الدراسة

الزمن / القوالب الجرافيكية	قناة الجزيرة		قناة العربية		الميادين		مج/ث	٪
	ث	٪	ث	٪	ث	٪		
KEYPOINT	261	0.73	208	0.59	91	0.26	560	1.58%
KEYPOINT-NUMBER	853	2.40	1252	3.52	60	0.17	2165	6.10%
KEYPOINT-SENTENSE	16859	47.49	4429	12.47	376	1.06	21664	61.02%
KEYPOINT-TIMELINE	1187	3.34	507	1.43	27	0.08	1721	4.85%
BAYAN	181	0.51	35	0.10	49	0.14	265	0.75%
BAYAN-TEXT	418	1.18	58	0.16	20	0.05	496	1.39%
BARS	50	0.14	67	0.19	6	0.02	123	0.35%
QUICK - MAP	1352	3.81	495	1.39	186	0.52	2033	5.73%
PIE	28	0.08	94	0.26	———	———	122	0.34%
WEBPAGE	45	0.13	107	0.30	299	0.84	451	1.27%
Graphic text	246	0.69	5001	14.08	———	———	5247	14.78%
others	99	0.28	484	1.36	72	0.20	655	1.84%
المجموع	21579	60.78%	12737	35.88%	1186	3.34%	35502	100%

ISSN : 2410-1818

تبين الأرقام في الجدول أعلاه، ، أن القالب الجرافيكي (KEYPOINT-SENTENSE)(قالب الجمل النصية) كان الأكثر استخداماً من بين القوالب الجرافيكية، حيث حل في الترتيب الأول بواقع (61.02%) ويعزو الباحث ذلك إلى أن هذا النوع من القوالب يستخدم لسهولته، وتحرص القنوات على استخدامه من أجل الحصول على السبق الإخباري كون هذا النوع لا يحتاج الكثير من الوقت لتصميمه ونشره، فضلاً عن مناسبته للأخبار السياسية وخصوصاً التصريحات والتهديدات والتعليقات على الأحداث أو الأوضاع وغيره، كما تجدر الإشارة إلى أن قناة الجزيرة كانت الأكثر استخداما وملائمة لهذا النوع من القوالب الجرافيكية.

أما ثانياً فقد حل القالب الجرافيكي (Graphic text) (قالب اللوحات الجرافيكية) بواقع (14.78%) وهو القالب الأسهل في إعداده والذي لا يحتاج غير لوحة لكتابة الأخبار عليها وبطريقة تضمن الإبهار والجذب، فيما يتوسط المذيع الشاشة ليشرح ما جاء عليها من أخبار، وغالباً ما يتم كتابة التصريحات المتناقضة للأطراف أو التهديدات والرد عليها أو لشرح الفوارق بين اللقاحات وغيرها.

وجاء قالب (KEYPOINT- NUMBER)(قالب الأرقام) ثالثاً بواقع (6.10%) والذي يعد قالباً هاماً في إيضاح الأرقام، فالحديث عن حدوث انهيار في الاقتصاد العالمي بسبب ما أحدثته كورونا يكفي أن تظهر القناة الرقم على الشاشة مصحوباً بسهم إلى الأسفل ليشير إلى تراجع في الاقتصاد العالمي، ويستخدم هذا القالب عندما تكون الأرقام الأكثر أهمية في الخبر، فيما حل قالب (QUICK -MAP)(قالب الخرائط الجرافيكية) رابعاً بنسبة (5.72%) والمعني بإظهار خرائط المناطق التي تجري فيها المواجهات أو الاشتباكات وغيرها ثم يليه خامساً قالب (KEYPOINT-TIMELINE)(قالب التسلسل الزمني) بواقع (4.85%) والتي تقوم بنشر القصص الإخبارية مهما كانت مدتها الزمنية، عن طريق المسار الزمني سواء تطور خلال أيام أو أشهر أو سنوات أو غيره مثل الحديث عن الأزمة السعودية القطرية كيف بدأت وكيف تطورت من خلال الزمن أو مفاوضات البريكست وغيرها من القضايا.

وحل قالب (others)(أخرى) سادساً بنسبة (1.84%) وهي قوالب جرافيكية يتم فيها المزج بين أكثر من قالب لإيصال الفكرة أو استخدام لقالب (QUOTE)(قالب الاقتباس) والذي يعد أيضاً من القوالب الجرافيكية الخاصة بالتصريحات ويستخدم للاستشهاد ببعض التصريحات أو الأقوال، فضلاً عن استخدامه للتنويع بين القوالب، في حين حل سابعاً قالب (KEYPOINT)(قالب النقاط الرئيسية) بنسبة (1.58%) ويستخدم هذا النوع من القوالب عندما يكون هناك خبراً عاجلاً يضم العديد من النقاط فيتم صياغة أبرز النقاط وعرضها عبر هذا القالب.

أما ثامناً فقد حل قالب (BAYAN-TEXT)(قالب النص البياني) بواقع (1.39%) وتلجأ القناة إلى هذا النوع عند صدور بيانات من قبل السفارات أو الحكومات أو الهيئات، حيث تكتفي القناة

ISSN : 2410-1818

بعرض صورة البيان مع كتابة أهم فقرات هذه البيانات كبديل عن إنزال البيان كاملاً كما ورد عبر القالب الجرافيكي(BAYAN)(قالب البيان) وشرحه أو قراءته على الشاشة ، والذي حل عاشراً بنسبة لم تتجاوز(0.75%) في حين حل تاسعاً قالب (WEBPAGE)(قالب الويب) بواقع (1.27%) والذي يتم من خلاله الاستعانة ببعض الأخبار أو التصريحات من صفحات الويب على شبكة الإنترنت.

وجاء قالب (BARS)(قالب الأعمدة البيانية) في المركز قبل الأخير من بين القوالب الجرافيكية المستخدمة في قنوات الدراسة بنسبة (0.35%) ويظهر هذا القالب على شكل أعمدة للدلالة على شيء معين كأكثر عشر دول من حيث الإصابات بوباء كورونا حيث تظهر حسب الترتيب التصاعدي من الأكبر إلى الأصغر أو العكس باستخدام الأعمدة، في حين حل أخيراً في قائمة القوالب الجرافيكية قالب (PIE)(قالب الفطيرة) وبما نسبته (0.34%) والذي يهتم بعرض المعلومات على شكل دائرة أو فطيرة تظهر نسب كل فئة أو طائفة معينة كإظهار الديانات في دولة من الدول أو حصة كل حزب من الأحزاب بالمقاعد.

وغالباً ما تستخدم القوالب الجرافيكية لأغراض مهنية تتعلق بتنويع النشرة الإخبارية بدلاً من ظهورها بشكل ذات طابع سردي يكتفي بخبر وراء خبر، حيث تُمكن من القضاء على الرتابة والملل وكسر روتين النشرة، فضلاً عن سهولة إعداد مثل هذه القوالب من حيث التصميم والصياغة وبما يسهم في الحصول على سرعة نشر الخبر لضمان السبق الصحفي، فضلاً عن إمكانيات ترتيب المعلومات حسب الفترة الزمنية أو المكانية.

جدول رقم (4) مقارنة بين قنوات الدراسة من حيث استخدام القوالب الجرافيكية الحديثة المستخدمة في المواد الإخبارية

الزمن / القوالب الجرافيكية	قناة الجزيرة		قناة العربية		الميادين		مج/ث	٪
	ث	٪	ث	٪	ث	٪		
KEYPOINT	261	0.73	208	0.59	91	0.26	560	1.58%
KEYPOINT-NUMBER	853	2.40	1252	3.52	60	0.17	2165	6.10%
KEYPOINT-SENTENSE	16859	47.49	4429	12.47	376	1.06	21664	61.02%
KEYPOINT-TIMELINE	1187	3.34	507	1.43	27	0.08	1721	4.85%
BAYAN	181	0.51	35	0.10	49	0.14	265	0.75%
BAYAN-TEXT	418	1.18	58	0.16	20	0.05	496	1.39%
BARS	50	0.14	67	0.19	6	0.02	123	0.35%

ISSN : 2410-1818

5.73%	2033	0.52	186	1.39	495	3.81	1352	QUICK - MAP
0.34%	122	———	———	0.26	94	0.08	28	PIE
1.27%	451	0.84	299	0.30	107	0.13	45	WEBPAGE
14.78%	5247	———	———	14.08	5001	0.69	246	Graphic text
1.84%	655	0.20	72	1.36	484	0.28	99	others
100%	35502	3.34%	1186	35.88%	12737	60.78%	21579	المجموع

وفقاً لنتائج الجدول أعلاه... يلاحظ بأن قناة الجزيرة حصلت على النسبة الأكبر في استخدام القوالب الجرافيكية الحديثة وبما نسبته (60.78%) ويعزو الباحث ذلك إلى حرص القناة على كسر الرتابة في نشرات الأخبار والقائمة على إذاعة خبر تلو خبر، فضلاً عن استفادة القناة من هذه القوالب في نشر الأخبار بسرعة فائقة تضمن الحصول على السبق الصحفي، حيث تعد هذه القوالب سهلة ولا تستغرق أكثر من 3 دقائق لتصميمها وصياغتها ونشرها، وبما يمكن من خلالها أيضاً تقديم المادة الخبرية بدون جمود وبتنويع ملحوظ.

أما قناة العربية فقد حلت ثانياً في استخدام القوالب الجرافيكية بنسبة (35.88%) وتعد نسبة متدنية مقارنة بقناة الجزيرة، تشير إلى الفارق في استخدام الجرافيكس في عرض الأخبار العاجلة والهامة، ويعزو الباحث ذلك إلى أن قناة العربية تركز في عرض نشراتها على مرئيات بصرية أخرى، في حين جاءت قناة الميادين ثالثاً بنسبة (3.34%) ويعود ذلك إلى فارق الإمكانيات والاهتمامات، حيث تعتمد على التقارير الميدانية في نشر أخبارها، كما تفضل الطرق التقليدية في إذاعة وقراءة الأخبار والاستعانة بالصور المرفقة أو التقارير المصورة، بالإضافة إلى استخدامها للعديد من القوالب الجرافيكية بصورة أقل.

وتجدرالإشارة إلى أن قناة الجزيرة كانت الأكثر استخداما للقالب الجرافيكي(KEYPOINT–SENTENSE)(قالب الجمل النصية) بواقع (47.49%) وهو القالب المستخدم في حال التصريحات أو البيانات أو التسريبات أو التهديدات، ويعد من أكثر القوالب استخداما كما هو موضح بالنتائج ويتم استخدامه كنص ولا يحتاج هذا النوع من القوالب العودة إلى المكتبات للحصول على الصور، في حين كانت العربية أكثر استخداما لقالب (Graphic text)(قالب اللوحات الجرافيكية) بواقع (14.08%)، أما قناة الميادين فقد حل أولاً في استخدام قالب(KEYPOINT–SENTENSE)(قالب الجمل النصية) بنسبة (1.06%) وهي نسبة تشير إلى فارق الإمكانيات الفنية والإخراجية بين قنوات الدراسة، إلا أنها تشير إلى الحاجة إلى استخدام مثل هذه القوالب الجرافيكية لتقديم الخدمة الإخبارية المتكاملة، وأهمية المبتكرات في ضمان تقديم خدمات إخبارية متكاملة.

ISSN : 2410-1818

وحل قالب (QUICK –MAP)(قالب الخرائط الجرافيكية) ثانياً في ترتيب قناة الجزيرة بنسبة (3.81%) والمتعلق بإظهار الخرائط عن مواقع الأحداث مزوداً بإشارات توحي بالمكان أو الانفجار أو أماكن سقوط الطائرات وغالباً ما يستخدم في حال الأخبار العاجلة التي لا تحتمل التأخير، فيما حل ثانياً بالنسبة لقناة العربية قالب (KEYPOINT–SENTENSE) (قالب الجمل النصية) بنسبة (12.47%) وتظهر النسبة وجود فارق بينها وبين قناة الجزيرة، حيث يشير هذا الفارق إلى نسبة التنوع والمنافسة في عرض الأخبار، فيما حل ثانيا قالب (WEBPAGE)(قالب الويب) في قناة الميادين بنسبة لم تتجاوز (0.84%) إلا أنها كانت الأكثر استخداماً لهذا القالب من بين جميع قنوات الدراسة، ولوحظ استخدام القناة لهذا القالب لنقل ما تتناقله المواقع والصحف الإسرائيلية، باعتبار أن القناة كانت حريصة على نقل كل ما يتعلق بإسرائيل.

في المقابل كانت العربية أكثر استخداما خلال فترة الدراسة لقالب (KEYPOINT–NUMBER)(قالب الأرقام) المعني بعرض الأرقام والذي حل ثالثاً بواقع (3.52%) فيما كانت الجزيرة أكثر استخداما لقالب (KEYPOINT–TIMELINE)(قالب التسلسل الزمني) بنسبة (3.34%) أما قناة الميادين فقد حل ثالثاً قالب(QUICK –MAP)(قالب الخرائط الجرافيكية) بنسبة لم تتجاوز (0.52%) ويعود استخدام القوالب إلى نوعية الأخبار من حيث استخدام الخرائط الجرافيكية للدلالة على الأماكن أو استخدام قالب التسلسل الزمني عند الإشارة إلى تسارع الأحداث وغيرها.

ويلاحظ وجود استخدام ملحوظ لقناة الجزيرة لقالبي (KEYPOINT– NUMBER)(قالب الأرقام) و(BAYAN–TEXT)(قالب النص البياني) مقابل استخدام ملحوظ لقناة العربية لقالبي(KEYPOINT–TIMELINE)(قالب التسلسل الزمني) و(QUICK –MAP)(قالب الخرائط الجرافيكية).

وتشير النتائج أيضاً إلى إقبال القنوات محل الدراسة إلى استخدام القوالب الجرافيكية خلال نشرات الأخبار، مع اختلاف في نسبة اهتمام كل قناة لقالب دون القالب الآخر وفقاً لطبيعة نوع الخبر، حيث يخضع ذلك لنوعية الأخبار فالأخبار التي تتحدث عن تسارع الأحداث يتم الاستعانة بقالب التسلسل الزمني، في حين يتم استخدام قالب الويب عند الاستشهاد بمواقع إخبارية أو صحف، كما يلاحظ استخدام قنوات الدراسة للعديد من القوالب وبنسب متواضعة، مقارنة ببعض القوالب، إلا أنها تدل على أهمية استخدام مثل هذه القوالب، وضرورتها في إكمال النقص في المادة الخبرية أو من أجل تبسيط المعلومات التي قد يصعب على المشاهد استيعابها، نظراً لكثرة الأرقام أو غيرها، أو لكسر الرتابة والجمود في عرض الأخبار.

ISSN : 2410-1818

جدول رقم (5) بشأن ترتيب القضايا في قناة الجزيرة بناء على استخدام القوالب الجرافيكية

قناة الجزيرة	القوالب الجرافيكية											المجموع
القوالب الجرافيكية	KEYPOINT	KEYPOINT- NUMBER	KEYPOINT-SENTENSE	KEYPOINT-TIMELINE	BAYAN	BAYAN-TEXT	BARS	QUICK -MAP	PIE	WEBPAGE	Graphic text	others	
الزمن بالثواني / القضايا والنسب المئوية	ث	ث	ث	ث	ث	ث	ث	ث	ث	ث	ث		ث
وباء كورونا واللقاحات المضادة		222	946	188			50	150	10				1566
٪		1.03	4.38	0.78			0.23	0.70	0.05				7.26
الانتخابات الأمريكية وإدارة بايدن	15	262	4204	337	22			66	18		126		5050
٪	0.07	1.21	19.48	1.56	0.10			0.31	0.08		0.58		23.40

الملف النووي الإيراني وتداعياته			1085	126									1211
٪			5.03	0.58									5.61
التوترات والصراعات والإحتجاجا ت في المنطقة العربية	224	125	6248	268	108	150		872			14	120	8129
٪	1.04	0.58	28.95	1.24	0.50	0.70		4.04			0.06	0.56	37.67
تركيا وتحركاتها في المنطقتين العربية والأوروبية		30	650	206				32					918
٪		0.14	3.01	0.95				0.15					4.25
التطبيع العربي الإسرائيلي وعلاقته بالقضية الفلسطينية			1442		39	70		25					1576
٪			6.68		0.18	0.32		0.16					7.30
أخرى	22	214	2284	62	12	198		207		99	31		3129

٪	0.10	0.99	10.58	0.29	0.06	0.92		0.96		0.14		0.46	14.50
المجموع	261	853	16859	1187	181	418	50	1352	28	45	246	99	21579
٪	1.21	3.95	78.13	5.50	0.84	1.94	0.23	6.26	0.13	0.21	14.1	046	100%

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن قناة الجزيرة سلطت الضوء من خلال القوالب الجرافيكية على قضية التوترات والصراعات في المنطقة العربية والتي حلت في المركز الأول في اهتمامات القناة بمعدل(37.67%) وتعد نتيجة منطقية، باعتبار أن توجهات القناة تتمثل في نقل كل ما يحدث في المنطقة العربية كجزء من سياستها الإعلامية وحرصها على جذب المشاهد العربي من خلال إشراكه في قضايا المصير العربي، فضلاً عن تزايد الخلافات والتوترات المتلاحقة التي تشهدها المنطقة العربية والصراعات المستمرة التي تعصف بها، حيث شهدت فترة الدراسة العديد من الأحداث لعل أبرزها استمرار الحروب في سوريا وليبيا واليمن والخلافات بين دول الخليج ومصر والخلافات في السودان والأزمة التونسية وغيرها.

وحل في المركز الثاني من حيث استخدام القوالب الجرافيكية الحديثة قضية الانتخابات الأمريكية وإدارة بايدن بنسبة (23.40%) باعتبارها الحدث الأهم عالميا والذي شهد اهتماما كبيراً خصوصاً في ظل التداعيات التي شهدتها الانتخابات الأمريكية ممثلة في اقتحام الكونغرس والتشكيك في نتائج الانتخابات ورفض الرئيس السابق للولايات المتحدة دونالد ترامب حضور مراسيم تنصيب الرئيس بايدن، مما جعلها حدثاً عالمياً لفت انتباه الغالبية العظمى من البشر، ويأتي في سياق السياسة الإعلامية للقناة في ترتيب أولويات المشاهدين.

وحل في المركز الثالث (قضايا أخرى) بمعدل (14.50%) وهي القضايا التي كان لها نصيب وافر من القوالب الجرافيكية، كاحتجاجات فرنسا ضد قانون الأمن الشامل والحرب الأهلية الأثيوبية والحرب الأرمينية الأذربيجانية والبريكست وسد النهضة والانتخابات الإسرائيلية وغيرها والتي جاءت مجتمعة في الترتيب الثالث في قائمة القضايا من حيث استخدام القوالب الجرافيكية.

وحلت قضية التطبيع العربي الإسرائيلي وعلاقته بالقضية الفلسطينية في المرتبة الرابعة من حيث استخدام القوالب الجرافيكية بمعدل (7.30%) حيث شهدت الفترة إعلان انضمام بعض الدول العربية إلى قائمة المطبعين مع إسرائيل مما أعاد الزخم للقضية الفلسطينية، خصوصاً في ظل الاحتجاجات

ISSN : 2410-1818

المتصاعدة من قبل بعض الشعوب العربية ضد التطبيع مع إسرائيل، ويلاحظ بأن القناة تولي القضية الفلسطينية اهتماما ملحوظاً نابعاً من سياسة القناة وتوجهاتها.

ونالت قضية وباء كورونا واللقاحات المضادة الترتيب الخامس من حيث استخدام القوالب الجرافيكية بنسبة (7.26%) وهي نسبة كبيرة، لكنها تعد متراجعة في ترتيب القضايا ويعود ذلك إلى طول الفترة التي انشغلت به القناة بوباء كورونا من حيث تراجع أعداد الإصابات والوفيات مقارنة بفترات سابقة، مع الدعوات المتكررة بضرورة التعايش مع الوباء والتي جاءت متزامنة مع ظهور لقاحات جديدة ساعدت في الحد من الوباء، فضلاً عن تصدر قضايا أخرى كالانتخابات الأمريكية من جهة، وتزايد حدة الصراع في المنطقة العربية، عوضاً عن صراعات في مناطق أخرى من العالم من جهة أخرى، يفسر سر تراجع وباء كورونا في ترتيب القضايا بالنسبة لقناة الجزيرة من حيث استخدام القوالب الجرافيكية.

أما الملف النووي الإيراني وتداعياته فقد جاء في المركز السادس من حيث استخدام القوالب الجرافيكية وبما نسبته (5.61%)، حيث خصصت القناة جزءا من عروضها البصرية الحديثة للحديث عن الملف النووي الإيراني والعقوبات والمفاوضات والدعوات المتكررة من قبل الإتحاد الأوروبي بضرورة العودة للاتفاقيات، خصوصاً بعد صعود بايدن لرئاسة الولايات المتحدة، فضلاً عن التهديدات المتبادلة سابقاً بين الإدارة الأمريكية السابقة وإيران وما خلفته قضية اغتيال محسن فخري زادة.

وتذيلت قضية تركيا وتحركاتها في المنطقتين العربية والأوروبية الترتيب السابع من حيث استخدام القوالب الجرافيكية بمعدل (4.25%) حيث شهدت فترة الدراسة تصعيداً في البحر المتوسط، انعكس بدوره على العلاقات بين الإتحاد الأوروبي وتركيا عامة خصوصاً في ظل تبادل التصريحات بين تركيا من جهة واليونان وفرنسا من جهة أخرى، على خلفية التحركات في البحر المتوسط، عوضاً عن التحركات التركية في ليبيا وفي الصراع الأرميني الأذربيجاني، ويعزو الباحث تذيل القضية التركية قائمة القضايا إلى تراجع التصعيد في المنطقة والاهتمام بالقضايا العربية والانتخابات الأمريكية، كما تجدر الإشارة إلى أن الجزيرة تولي تغطية الأحداث المتعلقة بتركيا اهتماما خاصاً نظراً للعلاقات القوية التي تشهدها تركيا وقطر والذي يأتي في إطار التوجه الإخواني.

ISSN : 2410-1818

جدول رقم (6) ترتيب القوالب الجرافيكية في قناة الجزيرة من حيث الزمن

قناة الجزيرة	القوالب الجرافيكية											المجموع
القوالب الجرافيكية	KEYPOINT	KEYPOINT- NUMBER	KEYPOINT-SENTENSE	KEYPOINT-TIMELINE	BAYAN	BAYAN-TEXT	BARS	QUICK -MAP	PIE	WEBPAGE	Graphic text	others	
الزمن بالثواني / القضايا والنسب المئوية	ث	ث	ث	ث	ث	ث	ث	ث	ث	ث	ث		ث
وباء كورونا واللقاحات المضادة		222	946	188			50	150	10				1566
٪		1.03	4.38	0.78			0.23	0.70	0.05				7.26
الانتخابات الأمريكية وإدارة بايدن	15	262	4204	337	22			66	18		126		5050
٪	0.07	1.21	19.48	1.56	0.10			0.31	0.08		0.58		23.40
الملف النووي الإيراني وتداعياته			1085	126									1211

٪			0.58										5.61
التوترات والصراعات والاحتجاجا ت في المنطقة العربية	224	125	268	6248	108	150		872			14	120	8129
٪	1.04	0.58	1.24	28.95	0.50	0.70		4.04			0.06	0.56	37.67
تركيا وتحركاتها في المنطقتين العربية والأوروبية		30	206	650				32					918
٪		0.14	0.95	3.01				0.15					4.25
التطبيع العربي الإسرائيلي وعلاقته بالقضية الفلسطينية				1442	39	70		25					1576
٪				6.68	0.18	0.32		0.16					7.30
أخرى	22	214	62	2284	12	198		207			31		3129
%	0.10	0.99	0.29	10.58	0.06	0.92		0.96			0.14		14.50
المجموع	261	853	1187	16859	181	418	50	1352	28	45	246	99	21579
٪	1.21	3.95	5.50	78.13	0.84	1.94	0.23	6.26	0.13	0.21	14.1	046	100%

ISSN : 2410-1818

تشير نتائج الجدول الموضحة أعلاه،،،، إلى أن القالب الجرافيكي (KEYPOINT-SENTENSE)(قالب الجمل النصية) قد حل في مقدمة استخدامات قناة الجزيرة بمعدل (78.13%) وبواقع (16859ثانية) ويشير ذلك إلى سرعة عرض الأخبار، حيث يعتبر هذا النوع من القوالب من العروض سهلة الإعداد، إذ لا يحتاج الخبر لفترة طويلة لتجهيزه ونشره عبر القناة، وغالباً ما يستخدم هذا النوع من القوالب في إذاعة التصريحات أو البيانات الهامة أو الأخبار العاجلة، قبل الانتقال لمرئيات بصرية أخرى لنشر التفاصيل اللاحقة للمواد الخبرية، مما يؤكد بأن مثل هذه المبتكرات ساهمت بشكل ملحوظ في إحداث نوع من المنافسة في عرض الأخبار وتقديمها بأكثر من طريقة تضمن الجذب والقضاء على الرتابة الناتج عن التقليدية في عرض الأخبار من خلال سرد الأخبار تباعاً.

وحل في المرتبة الثانية القالب الجرافيكي(QUICK –MAP)(قالب الخرائط) بواقع (6.26%) والخاص بالأحداث العاجلة والتي لا يمكن تأخير نشرها في إطار المنافسة للحصول على السبق الإخباري مثل أخبار الانفجارات وحوادث الدهس وسقوط الطائرات، وغالباً ما يستخدم في حالات عدم القدرة على الوصول إلى مناطق الأحداث أو تأخر وصول المراسلين، حيث يتم عرض خريطة عن مكان الحديث بالإضافة إلى وضع العلامات والرموز المفصلة حول مكان الحادث على الخريطة المعروضة على الشاشة بغرض الإيضاح والتفسير.

وحل ثالثاً القالب الجرافيكي (KEYPOINT–TIMELINE)(قالب التسلسل الزمني) بما نسبته (5.50%) ويستخدم غالباً في عرض الأحداث بتسلسل تاريخي من الأقدم إلى الأحدث أو العكس، مثل الحديث المزمّن عن المناصب التي تقلدها الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن قبل الوصول إلى الرئاسة وغيرها.

كما استخدمت القناة أنواعاً أخرى من القوالب الجرافيكية وإن كانت بصورة أقل مثل (KEYPOINT– NUMBER)(قالب الأرقام الهامة) والذي حل رابعاً بواقع (3.95%) والخاص بالأرقام، في حين حل قالب (BAYAN–TEXT)(قالب النص البياني) خامساً بنسبة (1.94%) والمسؤول عن عرض البيانات الصادرة عن الدول والهيئات والجمعيات على شكل صورة، وعرض أهم ما جاء في البيان على الشاشة بدلاً من قراءة البيان كما جاء.

وحل سادساً قالب (KEYPOINT)(قالب النقاط الرئيسية) بواقع (1.21%) والمسؤول عن عرض أبرز التصريحات في شكل نقاط مركزة، فيما تلته العديد من القوالب بصورة أقل وهي قوالب (Graphic text)(قالب اللوحات الجرافيكية) ثم قالب (BAYAN)(قالب البيان) في حين حل في المراكز الأخيرة قالب(WEBPAGE)(قالب الويب) ليحل أخيراً قالب(PIE)(قالب الفطيرة) بواقع

ISSN : 2410-1818

(0.13%) والخاص بالأرقام التي يتم عرضها بشكل الفطيرة للتعبير مثلاً عن حصة الحكومة من الحقائب الوزارية الخاصة بكل حزب أو تيار.

جدول رقم (7) يوضح ترتيب القضايا في قناة العربية وفقاً لاستخدام القوالب الجرافيكية

قناة العربية	القوالب الجرافيكية												المجموع
القوالب الجرافيكية	KEYPOINT	KEYPOINT- NUMBER	KEYPOINT-SENTENSE	KEYPOINT-TIMELIN	BAYAN	BAYAN-TEXT	BARS	QUICK -MAP	PIE	WEBPAGE	Graphic text	others	
الزمن بالثواني / القضايا والنسب المئوية	ث	ث	ث	ث	ث	ث	ث	ث	ث	ث	ث		
وباء كورونا واللقاحات المضادة	44	465	918	80			50	29	21	11	1202		2820
٪	0.35	3.65	7.21	0.63			0.39	0.23	0.16	0.09	9.44		22.14
الانتخابات الأمريكية وإدارة بايدن	13	243	272	130				20			856		1534
٪	0.10	1.91	2.14	1.02				0.16			6.72		12.04
الملف النووي الإيراني وتداعياته	49	74	758					14	73		271		1239
٪	0.38	0.58	5.95					0.11	0.57		2.13		9.73

التوترات والصراعات والإحتجاجات في المنطقة العربية		76	954	145		28	17	299		80	1022		2621
٪		0.60	7.49	1.14		0.22	0.13	2.35		0.63	8.02		20.58
تركيا وتحركاتها في المنطقتين العربية والأوروبية		128	723	72		30		25		16	290		1284
٪		1.00	5.68	0.57		0.23		0.20		0.13	2.28		10.08
التطبيع العربي الإسرائيلي والقضية الفلسطينية			53								18		71
٪			0.42								0.14		0.56
أخرى	102	266	751	80	35			108			1342	484	3168
٪	0.80	2.09	5.90	0.63	0.27			0.85			10.53	3.80	24.87
المجموع	208	1252	4429	507	35	58	67	495	94	107	5001	484	12737
٪	1.63	9.83	34.77	3.98	0.27	0.45	0.53	3.88	0.73	0.84	39.26	3.80	100%

وتشير بيانات الجدول أعلاه، ، ، والخاص بترتيب القضايا في قناة العربية من حيث استخدام القوالب الجرافيكية، حيث حلت (قضايا أخرى) في صدارة الترتيب بنسبة (24.87%) وتعد نسبة غير منطقية باعتبار أن هنالك قضايا هامة جداً يفترض أن تحل في الصدارة، ويعزو الباحث ذلك إلى تعدد اهتمامات القناة في تغطيتها الإخبارية، فضلاً عن أن قناة العربية الحدث تقاسم القناة تغطية الأخبار وتسلط الضوء على قضايا دون الأخرى وفي المقابل تولي العربية اهتماما بقضايا لم تولها العربية الحدث الاهتمام ذاته، كما تجدر الإشارة إلى أن القناة تخصص جزءاً من وقتها المتاح لأخبار الكوارث الطبيعية وأخبار الاكتشافات والاختراعات والأمور الترفيهية والرياضية، عوضاً عن تغطيتها لأخبار المملكة العربية السعودية في كافة الجوانب، مما جعلها تحتل صدارة الاهتمامات من حيث استخدام القوالب

ISSN : 2410-1818

الجرافيكية، بالإضافة إلى تناولها لقضايا أخرى جاء ترتيبها متأخراً كقضية البريكست والحرب الأهلية الأثيوبية وحرب إقليم كاراباخ والاحتجاجات في فرنسا ضد قانون الأمن الشامل وغيرها من القضايا التي تم تجميعها تحت بند قضايا أخرى.

وحل ثانياً في ترتيب القضايا من حيث استخدام القوالب الجرافيكية قضية وباء كورونا واللقاحات المضادة بنسبة (22.14%)، إذ كثفت القناة من اهتماماتها بكورونا سواء على المستوى العالمي أو على مستوى المملكة، وبدت حريصة على تغطية كل ما يتعلق بإحصائيات الإصابات والوفيات وحالات الشفاء ومناطق تفشي الفيروس والإجراءات الاحترازية للدول، كما أفردت الكثير من وقتها لسير عملية التطعيم داخل المملكة العربية السعودية، مما جعلها تحتل مرتبة متقدمة في صدارة القضايا.

وجاءت التوترات والصراعات والاحتجاجات في المنطقة العربية في المرتبة الثالثة بنسبة (20.58%) حيث شهدت الفترة أحداثاً كثيرة لاقت اهتماما من قبل القناة لقضية المصالحة الخليجية وقمة العلا، فضلاً عن تغطية الأخبار المتعلقة بالصراعات التي تشهدها المنطقة العربية، ولعل أبرزها الحرب على سوريا واليمن والأزمة اللبنانية والتونسية وأحداث تفجيرات العراق، وهي نتيجة منطقة باعتبار أن القناة تقدم خدماتها الإخبارية في المقام الأول للمشاهد العربي، وبالتالي هناك حرص على نقل ما يحدث في المنطقة العربية بما يتواءم مع السياسة الإعلامية للقناة.

وحلت الانتخابات الأمريكية في الترتيب الرابع في استخدام القوالب الجرافيكية بنسبة (12.04%) وهي نسبة متأخرة، ويعود ذلك إلى تركيز القناة على المراسلين الميدانيين لمعرفة التطورات المتعلقة بالانتخابات، فضلاً عن سياسة القناة التي ركزت على كورونا في المقام الأول بالإضافة إلى القضايا الأخرى والتي أرجعت قضية الانتخابات إلى المرتبة الرابعة.

واحتل ملف تركيا وتحركاتها في المنطقتين العربية والأوروبية المركز الخامس بنسبة (10.08%) ويعود ذلك إلى توجهات القناة وسياستها تجاه تركيا بعد الأزمة الناجمة عن اغتيال خاشقجي، وما تلاها من تطورات على مستوى المنطقة والعالم، وتهتم القناة بأخبار تركيا نظراً للعلاقات التي شهدت توتراً بين السعودية وتركيا على خلفية اغتيال خاشقجي وما تلاه من تصعيد أدى إلى تأزم العلاقات بين البلدين.

وجاء الملف النووي الإيراني وتداعياته في المركز السادس بنسبة (9.73%) ويلاحظ بأن القناة تولي إيران اهتماما كبيراً في كافة تغطياتها وعروضها البصرية بسبب توجهات القناة، غير أن الانشغال بكورونا وحملة اللقاحات داخل المملكة وعلى مستوى العالم بالإضافة إلى المصالحة الخليجية والانتخابات الأمريكية كانت سبباً في تراجع الاهتمام بهذا النوع من القضايا.

ISSN : 2410-1818

وتذيلت قضية التطبيع العربي الإسرائيلي وعلاقته بالقضية الفلسطينية قائمة القضايا من حيث استخدام القوالب الجرافيكية بنسبة لا تكاد تذكر، إذ بلغت (0.56%) ويعزو الباحث ذلك إلى السياسية الإعلامية للقناة تجاه التطبيع، إذ تتحاشى الخوض فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية عدا النواحي الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية والتركيز على الخلافات بين الفصائل.

جدول رقم (8) ترتيب القوالب الجرافيكية في قناة العربية من حيث الزمن

قناة العربية	القوالب الجرافيكية												المجموع
القوالب الجرافيكية	KEYPOINT	KEYPOINT- NUMBER	KEYPOINT-SENTENSE	KEYPOINT-TIMELIN	BAYAN	BAYAN-TEXT	BARS	QUICK -MAP	PIE	WEBPAGE	Graphic text	others	
الزمن بالثواني القضايا والنسب المئوية	ث	ث	ث	ث	ث	ث	ث	ث	ث	ث	ث		
وباء كورونا واللقاحات المضادة	44	465	918	80			50	29	21	11	1202		2820
٪	0.35	3.65	7.21	0.63			0.39	0.23	0.16	0.09	9.44		22.14
الانتخابات الأمريكية وإدارة بايدن	13	243	272	130				20			856		1534
٪	0.10	1.91	2.14	1.02				0.16			6.72		12.04
الملف النووي الإيراني وتداعياته	49	74	758					14	73		271		1239
٪	0.38	0.58	5.95					0.11	0.57		2.13		9.73

التوترات والصراعات والإحتجاجات في المنطقة العربية		76	954	145		28	17	299		80	1022		2621
٪		0.60	7.49	1.14		0.22	0.13	2.35		0.63	8.02		20.58
تركيا وتحركاتها في المنطقتين العربية والأوروبية		128	723	72		30		25		16	290		1284
٪		1.00	5.68	0.57		0.23		0.20		0.13	2.28		10.08
التطبيع العربي الإسرائيلي والقضية الفلسطينية			53								18		71
٪			0.42								0.14		0.56
أخرى	102	266	751	80	35			108			1342	484	3168
٪	0.80	2.09	5.90	0.63	0.27			0.85			10.53	3.80	24.87
المجموع	208	1252	4429	507	35	58	67	495	94	107	5001	484	12737
٪	1.63	9.83	34.77	3.98	0.27	0.45	0.53	3.88	0.73	0.84	39.26	3.80	100%

يتضح من خلال الجدول السابق بأن قالب (Graphic text)(قالب اللوحات الجرافيكية) حل أولاً بنسبة (39.26%) حيث تحرص القناة على استخدام هذا النوع من القوالب والذي غالباً ما يرافق بعض التقارير بهدف الشرح والتوضيح، حيث يتم كتابة أهم البيانات أو التصريحات على شاشة حائطية من غير صور مرافقة أو مع صور مرافقة من الإرشيف، ويظهر المذيع واقفاً أمامها لقراءة ما يكتب على الشاشة وفي الغالب لا تزيد مدة الموضوعات في هذا النوع من القوالب عن دقيقة فقط.

ISSN : 2410-1818

فيما جاءت عروض (KEYPOINT–SENTENSE)(قالب الجمل النصية) في الترتيب الثاني بنسبة (34.77%)، حيث اهتمت القناة بهذا النوع من القوالب، للاستفادة منه في الحصول على السبق بالإضافة إلى التنويع في نشرة الأخبار وبما يساعد في كسر الرتابة.

وحل القالب (KEYPOINT– NUMBER)(قالب الأرقام) في المركزين الثالث بما نسبته(9.83%) وهو العرض المعني بالأرقام الهامة، فيما حل القالب (KEYPOINT-TIMELIN)(قالب التسلسل الزمني) رابعاً بما نسبته (3.98%) في حين جاء القالب الجرافيكي(QUICK –MAP)(قالب الخرائط الجرافيكية) خامساً بواقع (3.88%).

كما يلاحظ من خلال الجدول السابق استخدام ضئيل لبقية القوالب الجرافيكية وخصوصاً (BAYAN)(قالب البيان) و(BAYAN–TEXT)(قالب النص البياني) و(PIE)(قالب الفطيرة) والذين تذيلوا المراتب الأخيرة، ويعود ذلك إلى تكثيف القناة لاستخدام القوالب التي تركز على نواحي الشرح والتفصيل ثم الجذب والإبهار، فضلاً عن تكثيف استخدام قالب (Graphic text)(قالب اللوحات الجرافيكية) المعروف بسهولة التصميم والعرض.

ISSN : 2410-1818

جدول رقم (8) يوضح ترتيب القضايا في قناة الميادين وفقاً لاستخدام القوالب الجرافيكية

قناة الميادين	القوالب الجرافيكية														
القوالب الجرافيكية	KEYPOINT	KEYPOINT- NUMBER	KEYPOINT-SENTENSE	KEYPOINT-TIMELINE	BAYAN	BAYAN-TEXT	BARS	QUICK -MAP	PIE	WEBPAGE	Graphic text	others			
الزمن بالثواني / القضايا والنسب المئوية	ث	ث	ث	ث	ث	ث	ث	ث	ث	ث			ث	ث	ث
وباء كورونا واللقاحات المضادة		15						43				72			130
٪		1.26						3.63				6.07			10.96
الانتخابات الأمريكية وإدارة بايدن			150												150
٪			12.65												12.65
الملف النووي الإيراني وتداعياته	91	35		27	22	20		11							206
٪	7.67	2.95		2.28	1.85	1.69		0.93							17.37
التوترات والصراعات والإحتجاجات في المنطقة العربية			142					91		41					274
٪			11.97					7.67		3.46					23.10
تركيا وتحركاتها في المنطقتين العربية والأوروبية							6								6

٪							0.51							0.51
التطبيع العربي الإسرائيلي وعلاقته بالقضية الفلسطينية														302
٪														25.46
أخرى									27					118
٪									2.28					9.95
المجموع	91	60	376	27	49	20	6	186	299	72				1186
٪	7.67	5.06	31.70	2.28	4.13	1.69	0.51	15.68	25..21	6.07				100%

وفيما يتعلق بترتيب القضايا من حيث استخدام القوالب الجرافيكية، تربعت قضية التطبيع العربي الإسرائيلي وعلاقته بالقضية الفلسطينية صدارة اهتمامات القناة من حيث استخدام القوالب الجرافيكية بنسبة (25.46%) ويعود ذلك إلى السياسة الإعلامية للقناة التي تنتهج سياسة ما يعرف بالمقاومة والوقوف إلى جانب القضايا المصيرية كالقضية الفلسطينية والمجاهرة بالعداء لإسرائيل ومن يقف وراءها ورفض التطبيع بكافة أشكاله وصورة مع إسرائيل، فضلاً عن توجهات القناة التي تتفق مع السياسة الإيرانية في المنطقة.

وحلت قضية التوترات والصراعات والاحتجاجات في المنطقة العربية ثانياً بنسبة (23.10%) حيث أفردت القناة اهتماما بالأحداث الجارية في المنطقة العربية، وبالأخص الخلافات والتجاذبات الحاصلة في لبنان والعراق وسوريا واليمن وبقية الأحداث التي تشهدها أي منطقة عربية، ويعود ذلك إلى استخدام الاستعمالات العاطفية في جذب المشاهد العربي من خلال اشراكه في القضايا العربية، وسعي القناة إلى جذب المشاهدين العرب من خلال تقديم الأخبار المتعلقة بالمواطن العربي ومحيطه.

وحل الملف النووي الإيراني وتداعياته الترتيب الثالث بواقع (17.37%) ويعزو الباحث اهتمام القناة بالشأن الإيراني باعتبارها تأتي ضمن محور المقاومة المناهض للولايات المتحدة وحلفاءها، فضلاً عن حدوث الكثير من التصعيد خلال الفترة الماضية على خلفية تزايد تخصيب اليورانيوم وتراجع الولايات المتحدة الأمريكية عن الاتفاق النووي مع إيران، وتنتهج القناة خطاً مدافعاً عن النظام الإيراني والدول والجماعات التي تقف إلى صفها.

ISSN : 2410-1818

وفي المركز الرابع حلت الانتخابات الأمريكية في المركز الرابع بنسبة (12.65%) حيث تابعت باهتمام نتائج الانتخابات، وتابعت خسارة ترامب الانتخابات واعتبرتها نتيجة منطقية لسوء الإدارة والأخطاء الكارثية التي اتخذها خلال فترته الرئاسية حسب تعبيرات القناة.

قضية وباء كورونا واللقاحات المضادة جاءت خامساً بنسبة (10.96%) باعتبارها قضية متصدرة للاهتمام العالمي، ومن الطبيعي أن تكون ضمن السبع القضايا الأكثر اهتماما من قبل القناة، فيما حلت قضايا أخرى في المركز السادس بنسبة (9.95%) ويعود ذلك إلى الاهتمامات الخاصة بالقناة في تغطية الأخبار الترفيهية والكوارث والحوادث والتصريحات وأوجه الاختلافات بين السياسيين والزعماء، فضلا عن تغطيتها للأحداث في أمريكا الجنوبية، بالإضافة إلى تغطيتها لقضايا الحرب الأهلية الأثيوبية وأزمة الحكومة الإسرائيلية وغيرها من القضايا.

وتذيلت قضية تركيا وتحركاتها في المنطقتين العربية والأوروبية القائمة وحلت سابعاً باهتمام ضئيل لم يتجاوز(0.51%) فقط، ويعود ذلك إلى سياسة القناة التي تسير وفق نهج محدد تجاه ما تعتبره القضايا المصيرية.

جدول رقم (9) ترتيب القوالب الجرافيكية في قناة الميادين من حيث الزمن

قناة الميادين	القوالب الجرافيكية														
القوالب الجرافيكية	KEYPOINT		KEYPOINT- NUMBER		KEYPOINT-SENTENSE		KEYPOINT-TIMELINE		BAYAN		BAYAN-TEXT		BARS		QUICK -MAP		PIE		WEBPAGE		Graphic text		others			
الزمن بالثواني / القضايا والنسب المئوية	ث		ث		ث		ث		ث		ث		ث		ث		ث		ث				ث		ث
وباء كورونا واللقاحات المضادة			15												43								72		130
٪			1.26												3.63								6.07		10.96

ISSN : 2410-1818

الانتخابات الأمريكية وإدارة بايدن											150			150
٪											12.65			12.65
الملف النووي الإيراني وتداعياته							11		20	22	27	35	91	206
٪							0.93		1.69	1.85	2.28	2.95	7.67	17.37
التوترات والصراعات والاحتجاجات في المنطقة العربية					41		91							274
٪					3.46		7.67				11.97			23.10
تركيا وتحركاتها في المنطقتين العربية والأوروبية								6						6
٪								0.51						0.51
التطبيع العربي الإسرائيلي وعلاقته بالقضية الفلسطينية					228		16				58			302
٪					19.22		1.35				4.89			25.46
أخرى					30		25			27	26	10		118
٪					2.53		2.11			2.28	2.19	0.84		9.95
المجموع			72		299		186	6	20	49	27	376	60	91	1186
٪			6.07		25..21		15.68	0.51	1.69	4.13	2.28	31.70	5.06	7.67	100%

وتبين بيانات الجدول السابق إلى استخدام قناة الميادين للعديد من القوالب الجرافيكية، حيث تصدر القالب الجرافيكي (KEYPOINT–SENTENSE)(قالب الجمل النصية) صدارة القوالب الجرافيكية المستخدمة في القناة بنسبة (31.70%)، ويعزو الباحث ذلك إلى سهولة إعداد مثل هذا النوع من القوالب، وأهميته في الأخبار العاجلة والتصريحات المهمة والتي تحرص القناة على نقلها وخاصة ما يتعلق بمحور المقاومة.

ISSN : 2410-1818

أما ثانياً فقد حل القالب الجرافيكي (WEBPAGE)(قالب الويب) بما نسبته (25.21%) حيث يلاحظ بأن القناة حرصت على نقل ما يتم تداوله في وسائل الإعلام الإسرائيلية وخاصة المتعلق بالتطبيع وعلاقته بالقضية الفلسطينية والملف الإيراني.

وحل في المركز الثالث القالب الجرافيكي (QUICK –MAP)(قالب الخرائط الجرافيكية) بواقع (15.68%) والمستخدم في حال الأخبار العاجلة كأخبار الانفجارات والكوارث وغيرها أو المناطق التي وقعت فيها الأحداث المفاجئة ويصعب الوصول إليها في أسرع وقت أو المناطق التي لا يوجد فيها مراسلين للقناة.

و حل رابعاً قالب (KEYPOINT)(قالب النقاط الرئيسية) بنسبة (7.67%)، والمستخدم في عرض التصريحات والأخبار العاجلة والتعليقات الهامة المشتملة على أكثر من نص أو فقرة، بهدف الحصول على السبق الصحفي، فضلاً عن الاستفادة من هذه القالب في كسر الجمود والرتابة في نشرات الأخبار.

وجاءت القوالب(others) (أخرى) و(KEYPOINT– NUMBER)(قالب الأرقام)
و(BAYAN)(قالب البيان) في المراكز الخامس والسادس والسابع على التوالي، حيث تحرص القناة على استخدام القوالب الخاصة بالأرقام الهامة وكذلك البيانات الصادرة عن المنظمات والجماعات والهيئات الصادرة، في حين تحرص على استخدام هذه الأنواع من القوالب الجرافيكية بما يساعد في كسر الجمود والرتابة في نشرات الأخبار خصوصاً في ظل تزايد الأخبار وتتابعها.

كما لوحظ استخدام ضعيف لبقية القوالب الجرافيكية بسبب اعتماد القناة على المراسلين والأشخاص في شرح وتفصيل الأحداث بالإضافة إلى التقارير التي تحرص القناة على إعدادها وقراءتها من قبل العاملين في غرف الأخبار، حيث تذيل (BARS)(قالب الأعمدة البيانية) ذيل القائمة بنسبة لم تتجاوز (0.51%).

خلاصة نتائج الدراسة:-

وخلص الباحث إلى العديد من النتائج ومن أبرزها: -

- وجود تزايد ملحوظ في استخدام القوالب الجرافيكية في نشرات أخبار الفضائيات العربية، ويشير ذلك إلى الأهمية التي تمثلها تلك القوالب في كسر الجمود والرتابة في نشرات الأخبار، والحاجة إلى تقديم المعلومات بصورة مبسطة وواضحة بشكل أكبر.
- حازت قناة الجزيرة على النسبة الأكبر في استخدام القوالب الجرافيكية فيما حلت العربية ثانياً ثم الميادين ثالثا.

ISSN : 2410-1818

- حصل القالب الجرافيكي (KEYPOINT-SENTENSE)(قالب الجمل النصية) على النسبة الأكثر استخداما من بين القوالب الجرافيكية، فيما حل ثانياً القالب الجرافيكي (Graphic text)(قالب اللوحات الجرافيكية) فيما جاء ثالثاً قالب (KEYPOINT– NUMBER)(قالب الأرقام).
- حلت قضية التوترات والصراعات في المنطقة العربية في صدارة اهتمامات قناة الجزيرة من حيث القوالب الجرافيكية، تلتها قضية الانتخابات الأمريكية وإدارة بايدن بنسبة، في حين حلت (قضايا أخرى) في صدارة الترتيب من حيث استخدام القوالب الجرافيكية في قناة العربية، تلتها قضية وباء كورونا واللقاحات المضادة، في حين تربعت قضية التطبيع العربي الإسرائيلي وعلاقته بالقضية الفلسطينية صدارة اهتمامات قناة الميادين من حيث استخدام القوالب الجرافيكية، فيما جاءت ثانياً قضية التوترات والصراعات والاحتجاجات في المنطقة العربية.

التوصيات:-

- إجراء المزيد من الدراسات حول القوالب الجرافيكية والمرئيات البصرية بشكل عام، نظراً لتزايد استخدامها في نشرات الأخبار، وضرورة مواكبة التطورات التكنولوجية وخاصة في مجال الأخبار.
- توصية الفضائيات اليمنية بالاستفادة من القوالب الجرافيكية في نشرات الأخبار والبرامج التلفزيونية بشكل أكبر، نظراً للخصائص والمميزات التي تساعدها في تقديم مواد بطرق أكثر احترافية وتطور.
- عقد عدد من الدورات للعاملين في الفضائيات اليمنية وخاصة العاملين في مجالات الإخراج والتصميم والمونتاج لتعريفهم بالمصطلحات الخاصة بالقوالب الجرافيكية وإمكانية الاستفادة من جميع القوالب في كسر رتابة النشرات الإخبارية.

ISSN : 2410-1818

المراجع والمصادر

أولاً: الدراسات العربية

أ: الرسائل العلمية

1. براءة إبراهيم الشديفات، دور التصميم الجرافيكي في تطوير الهوية البصرية لقناة التلفزيون الأردني من أجل رفع درجة التفضيل لدى المشاهد الأردني، **رسالة ماجستير منشورة**، عمان، جامعة الشرق الأوسط، كلية العمارة والتصميم، 2019م.
2. نهلة عساف عيسى، أثر استخدام تكنولوجيا التعبير المرئي على محتوى الصورة التلفزيونية: دراسة على عينة من الفضائيات العربية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة القاهرة، قسم الإعلام، 2006م.

ب: الدراسات المنشورة في المجلات العلمية (الدوريات)

1. إلهام صبحي عبد: التداول في فن الجرافيك ومخرجاته المعاصرة، بحث منشور، **مجلة الأستاذ**، بغداد، العدد 211، المجلد الأول، 2014م، ص ص 411-428.
2. أم هاني أبوصباح الطيب، فاعلية الوسائط المتعددة في إنتاج برامج التلفزيون- دراسة تطبيقية على الجرافيك(التصميم الإيضاحي) بتلفزيون السودان من الفترة 2009-2011م، بحث منشور، **مجلة العلوم الإنسانية**، السودان، المجلد 3، العدد 14، ص ص 1-28، 2012م.
3. الطيب الفاتح أحمد الشمبلي: معالجة القصص الإخبارية بالجرافيكس وسبل تعزيز المحتوى بصرياً وتحريرياً -دراسة حالة ، **معهد الجزيرة للإعلام**، الدوحة، ص ص 1-22، 2019م.
4. عمر أبو عرقوب: نموذج غرف الأخبار الذكية واستخدام الوسائل الاتصالية الحديثة فيها – ورقة بحثية، **معهد الجزيرة للإعلام**، الدوحة، ص21، 2019م.
5. لمياء عبدالكريم قاسم وآخرون، الإنفوجرافيك وتوظيفه في تصميم الإعلان التلفزيوني، بحث منشور، **مجلة العمارة والفنون**، بغداد، المجلد الثالث، العدد العاشر، ص441-457 2018م.
6. ماريان منصور:أثر استخدام تقنية الإنفوجرافيك على نموذج أبعاد التعلم لمارزانو على تنمية بعض مفاهيم الحوسبة السحابية وعادات العقل المنتج لدى طلاب كلية التربية بأسيوط، **مجلة كلية التربية بأسيوط**، مصر، 31(5)، ص126-167، 2015م.

ISSN : 2410-1818

ثانياً:الكتب العربية

1. 1 نزها الخوري: **أثر التلفزيون في تربية المراهقين** (لبنان، دار الفكر اللبناني، الطبعة الأولى، 1997م) ص 74.
2. جورج لطيف سيدهم: **الإعلان التلفزيوني والمؤثرات البصرية بين الإبهار والتوظيف** (القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2020م) ص25.
3. محمد الأحمد وسام: **الوسائط المتعددة في الصحافة -تصميمها وإنتاجها**(القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2018م) ص 94.
4. محمد شوقي شلتوت: **الإنفوجرافيك من التخطيط إلى الإنتاج** (الرياض، جامعة الملك فهد الوطنية، 2010م) ص9.
5. محمد معوض، بركات عبدالعزيز: **إنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية** (الكويت، ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع الكويتية، الطبعة الأولى، بدون تاريخ) ص 102.
6. وديع محمد سعيد العزعزي: **القنوات الفضائية في عصر العولمة- الثقافة الوافدة وسلطة الصورة** (صنعاء، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، 2004م) ص ص 43-46.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

1. Ivanka Pjesivac&others,2017, Using Infographics in Television News: Effects of Television Graphics on Information Recall About Sexually Transmitted Diseases, **University of Georgia**, 120 Hooper Street, Athens, GA 30602, USA.
2. Dick, Murray (2014). **Interative Infographics and news Values**. Digital Journalism, Voluem 2, issue 4.
3. Mark Smiciklas,2012,**thePower of Infographic**, Using Pictures to Communicate and Connect with Your Audiences, 800 East 96th Street, Indianapolis, Indiana 46240 US.
4. Park, Dug-Chun,2014, Effect of infographic of TV news on audience's memory and comprehension, **Journal of Digital Convergence** 2014 Nov; 12(11): 499-504.